من الجزاير واحتكروا كافة تجارات جزاير الوحتيل الهندي الى ان قامت الحروب البحرية الكبيرة في سنة
١٧٩٣ بعد الميلاد فكانت هذه بحجة امبونيه سببا في طرد الانكليز قاطبة من جزاير الهند الى
البر الوصيل من قارة الهند فكانت مساكنهم الاولية على ساحل الكوروماندل وكان مع جوار نيابة عن ان
في ... منذ اوايل سنة ١٦١١ ثم ترقت هذه النيابة في سنة ١٦٣٢ الى خدمة بيت تجارة كبير
على مقتضى نص فرمان يعرف بالفرمان المذهب من سلطان جولكنده ومن قبل ذلك ببضع سنين
اي في سنة ١٦٢٦ كانت تأسست كرخانة في ارمجاون وهي الان محل خرب في اقليم نيلور وكانت محتوية
في سور هذه الكرخانة اثنى عشر مدفعا ... ثلاثة وعشرين عسكري من الوكلاء الاوروباويين
وفي سنة ١٦٣٩ استحصل فرنسيس داي رئيس كرخانة ارمجاون على امر من راجا شندرجيري بالوقاية
في موقع على الساحل اوفق من المحل الموجود فيه في ارمجاون فاتخذ المحل المعروف باسم مدراس بتنم
او شنه بتنم (المدينة الصغيرة) وشيد في هذا الموقع قلعة سنت جورج وكان هو الموسس لوصل
لمدراس وكانت مدراس اول الاراضي التي حازتها الشركة في الهند واستمرت ... تحت ملاحظة
بنطام في جاوه وفي سنة ١٦٥٤ صارت نيابة مستقلة بنفسها وكذا استمرت مدينة سورت الواقعة
على الساحل الغربي من الهند مدة طويلة من الزمن مركز التجارة الانكليزية في تلك الجهة وكان تأسيس
البيت التجاري فيها في سنة ١٦١٢ الى سنة ١٦١٥ ... وكلا متفرعة منها في جوجو واحمد اباد
وكا قبايا وكانت هذه اول ثمرات النصرة البحرية الانكليزية على البرتغاليين في سيبوالي وفي هذا
الوقت كانت سورت المينة المشهورة في المملكة المغولية وبواسطتها كانت عموم التجارات جارية بين
الهند الشمالية واوروبا وفي سنة ١٦٦١ تنازلت البرتغال عن جزيرة بمبي الى الحكومة الانكليزية جزءا
من صداق كاترينه براغنزه قرينة شارل الثاني الا ان البرتغاليين ما سلموها للانكليز الا في
سنة ١٦٦٥ وفي سنة ١٦٦٨ باع الملك شارل الثاني حقوقه في بمبي الى الشركة الهندية الشرقية الا
نكليزية بمبلغ عشرة ليرا استرلينية تدفعه الشركة سنويا الى الحكومة وكانت مدينة بمبي في هذا الا
عبارة عن قرية سماكين محكومة بقلعة قديمة برتغالية ومشهورة في الشرق بعدم جودة صحة هو
... رداة طقسها الا انه كان بها قرية عظيمة هي وضع فوق ارض جزيرة آمنة من غزوات
خيل المهرطا وبيع وفي سنة ١٦٦٣ لما اغار سواجي على مدينة سورت ونهبها ما عدا الكرخانة ...
خاب اهلها حفظوها حصلت الفكرة الوقادة في نقل مركز وكالة الشركة في الجهات الغربية من
سورت الى بمبي وكان صدور امر النقل في سنة ١٦٨٥ ثم نفوذ مفعوله من بعد مضي سنتان اي في
سنة ١٦٨٧ بعد الميلاد واما المواطن في بنقاله فانها كانت في زمن متاخر كونها كانت على قرار
غير ثابت وما كانت مثل ما حصل في مدراس وبمبي وكانت فتحت فروع من سورت في نواحي اجمير و
اكره الى ان وصلت الى الجهات الشرقية في بتنا في سنة ١٦٢٠ الا ان الوصول الى ساحل البحر ما تم
الحصول عليه الا في سنة ١٦٣٤ بصدور فرمان من الامبراطور ... للشركة بتجارتها في بنقاله ...
سفنها الى بيبلي من اعمال اوريسا وهي مينة تركها البحر الان في داخل الارض وشيد الانكليز كرخانة
في هوغلي في سنة ١٦٤٠ وكرخانة في بلسور في سنة ١٦٤٢ ومن بعد مضي ثلاث سنوات اي في
سنة ١٦٤٥ حاز جبرايل بوطون الطبيب امتيازات من الامبراطور شاه جهان ما تخص بتجارة
الشركة في بنقاله في نظير ما اداه من الخدمات في داخل سراياته وفي سنة ١٦٨١ انفصلت وكالة بنقالة
من مدراس وتعين المستر هودجز وكيل وحاكم اشغال الشركة في خليج بنقالة والكرخانات التابعة
له في قاسم بازار وبتنا وبلسور ومالداه ودكا وكانت مساكن مستخدمي الشركة في بنقالة ...
صغيرة محروسة تحاوط مدافع معدودة عرضة لهياج كل ثورة عدوانية وارتباك ينشأ من الحكام
الوطنيين وفي سنة ١٦٨٦ اصدر النايب شايسته خان اوامر بضبط كافة الكرخانات الانكليزية في
بنقاله فتقهقر التجار الموجودين في هوغلي مع رئيسهم ايوب شارنوك بقدر ٢٦ ميل اسفل النهر
الى سوتانتي قرية صغيرة في وسط ارض سبخة هي الان الربع الشمالي من كلكته وصنعوا في هذه
الجهة اساس قلعة فيليوم وفي سنة ١٧٠٠ اشتروا من البرنس اعظم ابن الامبراطور اورنكزيب
ثلاث قرى سوتانتي وكالكته وغوبندبور واتفق في هذا الوقت اي في سنة ١٦٨٩ انها عزمت
الشركة على تامين موقع في الهند والى ... تحت قواعد السلطنة على الارض حتى يمكنها مقاومة الغوايل
الواقعة من المغول والمهرطا وبهذا المنظور اصدرت النتيجة الاتية لارشاد مستخدميها في الهند وهي ان
زيادة الايرادات والواردات المطلوب الاكبر لمحافظاتنا وتجاراتنا ويلزم بذل القوة والطاقة
في صدد ما تكلف تكون سببا في حفظ تجارتنا ومن اللزوم ان تكون امة في الهند ومع هذا التعيين
السير يوحنا شيلد حاكم عموم وامير ال في الهند بسلطة كاملة في عقد صلح او اجرا حرب وعمل الاصلاحات
اللازمة

ج ٤ ص ٤١ تاريخ الهند من البحر الزاخر محمود فهمي

الاصلاحات اللازمة في سلامة املاك الشركة في الهند
واما الشركات الاوخرى التي كانت جارية التجارة مع الهند الشرقي فان البرتغاليين مع حصول عندهم
في وقت من الاوقات عمل تأسيس شركة تجارية في الهند بل حافظوا على تجاراتهم في
ادي عزمهم في صفة وهيئة احتكار سلطاني وكانت اول شركة مخصوصة انكليزية تأسست في سنة
الشرق في ١٦٠٠ بعد الميلاد ثم اعقبها الشركة الفلمنكية في سنة ١٦٠٢ ومع هذا فان فتوحات الفلمنكيين كانت
باسم حكومتهم وفي هيئة مستعمرات فلمنكية لا املاك خصوصية وجاء من بعدهم الفرنساويين فكان
تأسيس اول شركة هندية شرقية فرنساوية في سنة ١٦٠٤ وثانية في سنة ١٦١١ وثالثة في سنة
١٦١٥ ورابعة وهي شركة ريشيليو في سنة ١٦٤٢ وخامسة وهي شركة كولبرت في سنة ١٦٤٤
وسادسة تألفت من فرنساوية الهند الشرقي والغربي وسنغال والشركات الصينية باسم شركة
الهنود في سنة ١٧١٩ وكانت اعيد زمام هذه الشركة باوامر من ملك فرانسا ثم وقفت في سنة
١٧٦٩ واخيرا الغيت بامر من مجلس الامة في سنة ١٧٩٦ وكانت اول شركة دانيمارقية تألفت
في سنة ١٦١٢ وثانية في سنة ١٦٧٠ وتاسست مواطن دانيمارقية في نواحي طرنكبار و
سيرامبور في سنة ١٦١٦ ثم استحوذ عليها الانكليز بالمشترى من دانيمارقة في سنة ١٨٤٥ وكانت
للدانيمارقيين مواقع ومنازل على البر الاصيل من الهند هي بورتو نوفو (المدينة الجديدة)
والاوقية وهو اشبره على ساحل المليبار وانعقدت شركة البطوشيه في سنة ١٦٩٥ الا
انها ما نجحت وتألفت شركة سلطانية في جزاير فيليبين بمعرفة ملك اسبانيا في سنة ١٧٣٣
الا ان معاملتها مع الهند الاصلية كانت قليلة وكانت اكبر الشركات واعظمها شركة اوستند
ولوانها لم تلبث الا قليلا تألفت بمعرفة امبراطور اوستريا وكانت وكلاوها اشخاص كانوا في
خدمات الشركات الفلمنكية والانكليزية فتولد من مضادة الدول البحرية الاوروباوية الزام
ديوان فيانه اوويانه في سنة ١٧٢٧ على توقيف رخصة هذه الشركة لمدة سبع سنوات
ثم حصل بها تقلبات ودوران احوال امتد مدة طويلة من الزمن بسبب اغراض الحكومة الا
وستريانية في الاشتراك مع الشركة في الشرق وكانت نتيجتها تفليس الشركة في سنة ١٧٨٤ وكانت
اخر امة اوروباوية دخلت في التجارة البحرية مع الهند اسوج والى هنا تم الفصل الاول من
عصر الانكليز في الهند ويليه في الجزء الاتي الفصول الاخرى متتالية في الفتوحات والحروب
التي وقعت من الانكليز في تغلبهم وحوزتهم على البلاد الهندية وصيرورتها مملكة انكليزية في
الشرق في ١٨ اكطوبر سنة ١٨٩٣ ميلادية موافق ٨ ربيع الثاني ... من سنة ١٣١١
من الهجرة النبوية على صاحبها ازكى السلام والتحية مؤلفه محمود فهمي المهندس في كلمبو عاصمة
سيلون المنفي من طرف الحكومة الظالمة المصرية ازالها الله سبحانه وتعالى انه على كل شيء قدير
وبالاجابة دعانا سميع قدير

Copyright © King Saud University